

(٦) من جوامع خطبه ﷺ

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا منزلاً، فمنا من يصلح خبائه، ومنا من ينتضل^(١)، ومنا من هو في جشره^(٢) إذ نادى منادى رسول الله ﷺ: الصلاة جامعة، فاجتمعنا إلى النبي ﷺ، فقال: «إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم، وإن أممكم هذه جعل عافيتها في أولها، وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها، وتجيء فتن يرقق بعضها^(٣) بعضاً، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه هذه، فمن أحب أن يرحح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه، ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده^(٤) وثمره قلبه^(٥) فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر»^(٦).

(٧) من جوامع الخطب

عن أبي رزين لقيط بن عامر بن المنتفق -رضي الله عنه- قال: خرجتُ وافداً إلى رسول الله ﷺ ومعى صاحب لى يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق، قال: فخرجتُ أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله ﷺ فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة، فقام في الناس خطيباً فقال:

«يا أيها الناس، ألا إني قد خبأتُ لكم صوتي منذ أربعة أيام. ألا

(١) يتسابق مع غيره برمي السهام. (٢) فى المرعى مع دوابه.

(٣) أى يزن بعضها بعضاً، أو يجعل بعضها بعضاً رقيقاً. والحاصل أن الفتن المتأخرة أعظم من المتقدمة، فتصير المتقدمة رقيقة بالنسبة لها.

(٤) أى بايعه. (٥) أى عقد البيعة بقلبه مخلصاً بها.

(٦) مسلم (١٨٤٤)، وأبو داود مختصراً (٤٢٤٨)، والنسائي (٤٢٠٢)، وابن ماجه (٣٩٥٦)، وأحمد (١٩١/٢).